



-  Ursula Nafula
-  Catherine Groenewald
-  Maaouia Haj Mabrouk
-  4
-  العربية ar

موز جدتي



كنت لجدتي حديقة رائعة تملأها الزرة الرفيعة والدخن والكرفس، ولكن شجيرات الموز كانت أجمل في الحديقة. وكان لجدتي أهددا كثيرين، إلا أنني كنت على يقين من أنني كنت المفضلة لديها. كانت تدعوني دوماً إلى منزلها وكانت تودعني أسرارها الصغيرة، غير أن لجدتي سرا تخفيه عني ولا ترغب في اطلاعي عليه، ألا وهو المكان الذي تقوم فيه بـإنضاج الموز.



وفي يوم من الأيام، رأيت سلة كبيرة من السعف قد عرضت لحرارة الشمس خرج منزل جدي. وله بذلتها له تستعمل تلك السلة، كن جوابي الوحيد: “إنه سلتني السحرية”. وكان بجانب السلة مجموعة من الأوراق التي كنت جدي تطلبها من حين لآخر. ازداد فضولي وبذلتها: “فيه تستعملين هذه الأوراق، يا جدي؟” وكان جوابي الوحيد أيضا: “إنه أوراق السحرية”.



وكم كنت يومئذ مستمتعة بمشاهدة جدتي وموزات جدتي وأوراق الموز
وسلة السعف. لكن جدتي قررت أن تبعثني لقضاء أمر هـ لدى أمي. توصلت
إليها: “أرجوك جدتي، دعيني أتهدك وأنت تحضرين...” لكنها قطعني،
وأصرت: “لا تكوني عنيدة صغيرتي. هـ، افعلي هـ أمرتك به”. فأنطلقت
جردي نحو أمي.



ولما رجعت، وجدت جديتي جالسة خارج المنزل ولم يكن هناك لا سلة ولا موز. سألتها: "جديتي، أين السلة وأين الموز، وأين...؟". وكان جوابها الوحيد: "إنهم في مكاني السحري". وكم كان ذلك محبباً لي.



وبعد يومين، طلبت مني جدتي أن أحضر لها عذ المشي من بيت نومها.
وبمجرد أن فتحت الباب، استقبلتني رائحة الموز الاضج. لقد كنت سلة
جدتي السحرية في الغرفة الداخلية، مخبئة جيدا تحت غطاء قديم. رفعت
الغطاء واستنشقت تلك الرائحة الرائعة.



لكن صوت جدتي فجئني عندها دتني: “هذا تفعلين؟ أسرعي وأحضري لي العسل”. أسرعت بعهد المشي لجدتي، فدلأتني: “لهذا تبتسمين؟” جعلني سؤالها أتفطن إلى أنني لازلت مبتسمة لاكتشافني مكن موزات جدتي السحري.



وفي اليوم الموالي، عنده ذهبت جدتي لزيارة أُمي أسرعَت إلى منزلها لتفقد الموز مرة أخرى. وكانت هناك مجموعة من حبات الموز قد اكتمل نضجها. التقت واحدة وأخفيته تحت ثيبي. وبعد أن أرجعت غطاء السلة من جديد، ذهبت خلف المنزل والتهمت الموزة بسرعة. كنت تلك ألد موزة أتذوقها في حياتي.



ومن الغد، وبينه كنت جدتي في الحديقة تجمع الخضرا، تسللت إلى المنزل واسترقت النظر للموز. كنت كل الموزات تقرير قد نضجت، ولم أستطع أن أمسك نفسي عن أخذ أربع حبت من الموز. وبينه كنت متجهة نحو الإب على أطراف أهدبعي، إذ بي أسمع سهل جدتي إبلخرج. وبلكد نجحت في إخفاء حبت الموز تحت فسطني ثم تجوزت جدتي في المشي.



كن اليوم الموالي هو يوم السوق الأسبوعية. استيقظت جدتي بذكر، فقد كنت دائماً أخذ الموز والكمثرى لتبيعه في السوق. لم أدرع يومه لزيارتها كلهدة، لكنني كنت أعرف أنني لن أستطيع تحشيه طويلاً.



وفي ساعة متأخرة من تلك الليلة، ذهني أبي وأمي للحديث معي. كنت أعرف لهذا دعونني. وهكذا، وبينها كنت مستلقية للنوم في تلك الليلة، عرفت أنني لا يجب أن أسرق لأني أبدأ، لا من جدي ولا من والدي ولا من أي إنسان آخر.



Global Storybooks

globalstorybooks.net

موز جدتي

 Ursula Nafula

 Catherine Groenewald

 Maaouia Haj Mabrouk

